المجلس الحادي والستون ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب ما جاء في كثرة الحلف

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

الباب الستون سنجعله ان شاء الله مع الباب الخامس والستين للتلازم او التقارب الذي بينهما وهذا هو الباب الواحد وستون وهو باب ما جاء في كثرة الحلف باب ما جاء في كثرة الحلف - 00:00:18

والمقصود بهذا التبويب التحذير من كثرة الحلف. والنهي عن ذلك. التحذير من كثرة الحلف والنهي عن ذلك فلا ينبغي للمسلم ان يكون حلافا. بل لا يحلف الا عند الضروريات او عندما يطلب منه الحلف - 00:00:44

وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم واحفظوا ايمانكم. هذا امر بحفظ الايمان والايمان جمع يمين واليمين كالقسم والحلف والمقصود بحفظ الايمان الا نحلف اصلا. فالذي لا يحلف اصلا فان ايمانه تكون قليلة. فهذا من باب حفظ اليمين - 00:01:15

وقد يكون المقصود بقوله واحفظوا ايمانكم اي اذا حلفتم فحنثتم فعليكم بالكفارة اذا حلفتم فحنثتم فعليكم بالكفارة والحنث هو عدم الايفاء. باليمين او عدم الابرار باليمين هذا هو الحنف والاصل ان الانسان اذا لم يوف بيمينه اثم - 00:01:49

اذا لم يوفي بيمينه اثم. ولهذا كانت الكفارة فالكفارة للحنف رفع للاثم الكفارة للحنث رفع للاثم ولهذا اتى الحنث في القرآن بمعنى الذنب. وهذا في قول الله تعالى وكانوا يصرون على الحنث - 00:02:26

عظيم قال اهل العلم الحنث هو الشرك فالحنث العظيم هو الشرك. وهذا حال الكفار. انهم كانوا يصرون على الشرك فسمى ربنا عز وجل الشرك ماذا؟ حنثا عظيما. اذا هناك حنث عظيم وهناك حنث ليس بعظيم - 00:02:52

فالذي يقسم بالله عز وجل يلزمه ان يبر بيمينه الا اذا كان هذا اليمين فيه قطيعة رحم او فيه معصية لله سبحانه وتعالى فيلزمه انذاك الا يوفي بيمينه. يبقى يحنث - 00:03:15

وكفارة الحنف معلومة ان يطعم عشرة مساكين او ان يصوم ثلاثة ايام متفرقات او متتاليات المعنى الثالث في قوله تعالى واحفظوا ايمانكم اذا حلفتم فلا تحنثوا يبقى الاولانية لا تحلف اصلا - 00:03:41

ده المعنى الاول لا تحلفوا اصلا. لانه اذا كان من عادة عدم الحلف كان حليفه ماذا؟ قليلا. اذا هذا حفظ اليمين. المعنى الثاني اذا حلفتم في ايمانكم لم توفوا بها فكفروا عن هذا - 00:04:08

امر فكفروا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حلف احدكم على امر فوجد غيره فوجد خيرا منه فليأت الذي هو خير وليكفر عنه يمينه. حلف بالله ان يقطع رحمه - 00:04:28

او حلف بالله على زوجته الا تزور امها او تزور اباها هذا الحلف حلف على معصية. ماذا يصنع؟ عليه ان يقطع هذا اليمين ثم يكفر ثم يكفر عن هذا اليمين. المعنى الثالث اذا حلفتم فلا تحنثوا. يبقى الاصل الواحد ما يحلفش. اتنين - 00:04:51

اذا حلف لا يحنف ما يرجعش في اليمين بتاعه. الحاجة التالتة اذا حلف ووجد غير الحلف خير يحنث ويكفر. هذا كله معاني في قول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. هذا كله رعاية لحال المكلفين - 00:05:18

واهتماما باحوالهم وشؤونهم. فلله در هذه الشريعة العصماء التي حفظت على الناس احوالهم وحياتهم حتى يمينهم وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة - 00:05:39
الكسب اخرج اخرجه هذا الحديث في البخاري وفي مسلم في البخاري وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة - 00:06:11
منفقة من الفعل انفق فانفق المال اي اتلفه انفق المال اي اتلفه. وانفقه اي افناه انفقه اي افناه. ويصح ان تكون منفقة وصف من الفعل انفق او الحلف منفقة للسلعة - 00:06:34
ممحقة للكسب. اسم فاعل من انفق واسم فاعل من امحقا. ممحقة للكسب امحق الشيء اذا هلك او اذا اهلك وامحق الشيء اذا هلك يبقى قول النبي صلى الله عليه وسلم الحلف منفقة للسلعة اي متلف للسلعة. الحلف - 00:07:03
تكليف للسلعة. ممحقة للكسب اي مهلك للكسب. ما قصة ذلك الامر قصة ذلك الامر ان التاجر يظن ان رواج سلعته وان التكسب ليس بيد الله وانما بكسبه وكده وشطارته ومن جملة الشطارة عند التجار كثرة الحلف - 00:07:31
الطماطم دي بكام ؟ والله انا جايب الطماط واقفة علي بخمسة جنيه ولكن ابيعها بالخسارة. خمسة جنيه الا ربع. ويالا ربع جنيه ما حصلش حتى تمن شيل الاقفاص وحط الاشولة من السوق لغاية هنا - 00:08:03
والله والله وانت واقف تسمع يحلف كم يمين؟ خمستاشر عشرين يمين في هذا الامر اظن انه بهذه الايمان ستروج سلعته وسيكثر ماله ايه اللي يحصل؟ اللي يحصل ان ربنا عز وجل يكله الى نفسه - 00:08:26
وما من احد اوكله الله تعالى الى نفسه الا اذهب الله تعالى عنه مدده وعونه وبركاته يبقى ما فيش بركة هو ما فيش بركة ايه اللي يحصل؟ خلاص هذه السلعة - 00:08:52
يعصى الله انفاق تتلف وتفنى. طب وهذا المال يهلك؟ ليست هناك بركة في السلع. وليس هناك بركة في الرزق الذي يرزق يبقى راجل تاجر وكسيب بيكسب كل يوم الف جنيه - 00:09:11
ويا دوبك اخر النهار الاموال كلها تذهب هباء منثورا لان المال ذهبت بركته. وهذا هو عيد النبي صلى الله عليه وسلم للحلاف للحلاف توعد الحلاف الذي انقطع عن الله. وظن ان رزقه ورواج سلعته - 00:09:32
بكده وتعبه وحلفه فاوكله الله تعالى الى نفسه. فكانت النتيجة ان ما عنده من سلع منفقة وما لديه من اموال هذا كله ممحوق والعياذ بالله والمقصود بالحلف هنا هو الحلف الكاذب. الحلف الكاذب - 00:09:58
ليس مطلق الحلف هناك بعض الناس بالفعل يبقى كيلو طماطم مثلا باربعة جنيه ونص لا سيما مع النساء يقول لها اكيلوا الطماطم باربعة ونص. تقول له لأ. تاكلي الطماطم بجنيه. الله! يا ستي الله يصلح حالك! ده كيلو الطماطم واقف علي - 00:10:25
بتلاتة جنيه وخمسة وسبعين قرش. بس انا هبيعه باربعة جنيه ونص اكسب فيه. قلت له لأ. هو الكيلو بجنيه فانا جايباه من الراجل جنبك امبارح الكيلو بجنيه وهي تكذب عليه. ممكن من شدة انفعال الرجل يحلف بالله ان الكيلو بالشيء الفلاني - 00:10:48
ويكون الحلف انذاك ماذا؟ صادقا. ليس هناك بأس في هذا الحلف. وهناك دليل ان المقصود بالحلف هنا ما هو الحلف الكاذب؟ سأتي الدليل بعد الاذان؟ ومما يدل على ان المقصود بالحلف هنا والحلف الكاذب ما رواه - 00:11:07
الامام احمد باسناد صحيح من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:11:27
المسبل ازارة. المسبل ازارا والمنان الذي لا يعطي شيئا الا منا والمنان الذي لا يعطي شيئا الا منا والحالف على كذب. والحالف على كذب. اي الحلف الكذب. والحلف الكذب هذا مفسر في الحديث الموجود في متن الكتاب والحديث عند الطبراني. وهو حديث سلمان الاتي. ان رسول الله - 00:11:49
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان اشيمط زان. وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته - 00:12:27
لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ثلاثة ثلاثة يبقى ثلاثة نفر - 00:13:04
تلات انواع من الخلق تلات انواع من الخلق والخطاب هنا يندرج الاناث فيه لا يكلمهم الله. هذا اثبات صفة الكلام لله سبحانه فالله تعالى يكلم خلقه حقيقة بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد - 00:13:30
كما صح الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا النداء والكلام والحديث والخطاب هذا كله ثابت لله عز وجل الله تبارك وتعالى يكلم الناس فمن جملة المواطن التي يتكلم فيها ربنا عز وجل يوم القيامة. لكن كلام الله تعالى - 00:13:57
فخلقه دلالة على الخير والبركة ودلالة على المجاوزة حتى ولو بعد المعاقبة وبالتالي الذين لا يكلمهم الله هذا في سياق التهديد لان الذي لا يكلمهم الله هذا دلالة على ماذا؟ على العقاب. دلالة على العقاب. يبقى التلاتة دول عملوا ذنوب - 00:14:30
اتوا بذنوب وهذه ذنوب استحقوا بها هذا العقاب ان الله تعالى لا يكلمهم. طيب ولا فيهم لماذا؟ الذنب ذنبان ذنب غير متعد وذنب متعد اشد الذنوب عند الله عز وجل - 00:14:58
الذنوب التي تتعدى الى الخلق الذنوب التي تتعدى الى الخلق ده ذنوب خطيرة. طيب ننظر الى الانواع الثلاثة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اشيمط زان اشيمط زان. الاشيمط تصغير الشمط - 00:15:21
والشمط من اختلط بياض شعره بسواده. مش اختلط سواد شعره ببياضه. لأ اختلط بياض شعره بثوابه يعني شيبة راجل شايب فالشيب عنده اكثر فاختلط الشيب بالسواد. فهذا هذا اشمط وهذا شمط - 00:15:48
وفي الحديث يعني في حديث البخاري اه في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه وليس احد من اصحابه شنط غير ابي بكر وليس احد من اصحابه شمط غير ابي بكر. يعني ابو بكر كان اكتر واحد من الصحابة في شعره ماذا؟ في شعره - 00:16:12
طب الرجل الذي غلب بياض شعره سواده الراجل ده المفترض ان تنقمع شهوته انت مقامع شهوتك بخلاف الشاب الصغير. شهوته قائمة. وداء المعصية موجود وداء المعصية موجود. ولذلك كانت العقوبة تفرق بين المحصن وبين ايه؟ البكر. الشاب الذي لم - 00:16:39
تزوج داء الشهوة موجود ورجل لم يجرب وو الى غير ذلك. فلو عمل الخطأ الشريعة تراعي حاله. يبقى كفاية عليه في ميت جلدة ونغربه سنة. طب الراجل الذي جرب وتزوج - 00:17:10
ومارس وما الى ذلك لو لعب بذيله نعمل فيه ايه بقى؟ لابد يكون العقوبة ايه؟ شديدة. تكون العقوبة اشد من الاول يبقى الذي هيجه الى فعل المعصية ليس داعي الشهوة بس. امال هو ايه؟ حب المعصية - 00:17:29
حب المعصية. اذا الشاب ربما تهيجه الشهوة تهيجه الشاه فيقع في المعصية. لكن الشاب الشيبة رجل كبير اذا وقع في الذنب يبقى المسألة مش مجرد شهوة فقط. تلبس هالون ماذا؟ تلبسها هنا معصية - 00:17:49
قلة خوفه من الله. وقلة حبه لتعظيم ربه سبحانه وتعالى. اوقعه ذلك في ماذا في ذلك الذنب فناسب ان يكون جزاؤه اعظم من جزاء غيره. فقال ولا يزكيهم. دائما الجزاء - 00:18:12
من جنس العمل. وفي النهاية ولهم عذاب اليم. اشيمط زان. خلاص عرفناه وعائل مستكبر عائل من الفعل عالة يعيل بمعنى افتقر بمعنى افتقر. ويجوز ان يكون عالة قولوا بمعنى كثر عياله - 00:18:32
ومن كثر عياله كثرت حاجته. يبقى الاتنين فيهم تلاتة يبقى الجذر اليائي في معنى الفقر والجذر الواوي فيه معنى ان هو عنده عيال كتيرة ويقوم على نفقتهم مما يستدعي ماذا؟ المساعدة - 00:18:58
في النفقة طب لما يكون انسان محتاج المساعدة يبقى انسان متواضع ولا متكبر زي بالضبط الراجل الشحات يقول لك حسنة لسيدك. الله! حسنة لسيدك! طب طالما انت سيدي بتاخد مني ليه - 00:19:20
بيقول الكلام ده كان ايام الدولة العثمانية. فكان بعض العثمانيين اذا افتقروا في البلاد يقولوا الناس حسنة لسيدك طب ما انت يعني بتشحت وتقول سيدك هذا بالفعل صورة عملية لمن؟ للعائل المستكبر - 00:19:42
فهو ناسب لذلك العائل ان يكون متواضعا. ان يكون ساكنا لانه مسكين. فحاله لابد ان يكون فيه السكون مسكنة ليس فيه العلو

والفخر. طب لو فيه علو وفخر اذا تجاوز حده وظلم غيره - 00:20:02
سبب ذلك ان الله تعالى لا ينظر اليه ولا يزكيه ورجل في الصنف الثالث جعل الله بضاعته ازاي جعل الله بضاعته كيف ذلك الامر؟ الجملة الاتية تفسيرية لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. المقصود - 00:20:22
اللي هو الايه؟ الحلف الحلف هذا الحديث رواه الطبراني وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ومعنى هذا الحديث موجود في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال - 00:20:47
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري فذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون - 00:21:27
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون. ويظهر فيهم السمن. ويظهر فيهم السمن وفي الصحيح في البخاري وفي مسلم في الصحيح في البخاري وفي مسلم. عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:55
خير امتي خير لفظ التفضيل ولكنه لا يأتي على وزن افعل زي شر لا يأتي على وزن افعل لا تقل فلان اخير من فلان. ولا فلان اشر من فلان ولكن اعظم خيرا او اشد شرا - 00:22:23
ويمكن في الشر ان يأتي على افعل ولكنه قليل. لكن خير قولا واحدا لا تأتي على افعل خير امتي والامة هنا هي امة الاجابة امة الاجابة. فالامة امتان. امة الدعوة وامة الاجابة - 00:22:46
امة الدعوة وكل مكلف على وجه الارض كل مكلف على وجه الارض بلغته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. يهودي نصراني بوذي ملحد هؤلاء جميعا امة ماذا؟ امة دعوة. يعني ينبغي ان ندعوهم الى الله سبحانه. اللي يستجيب - 00:23:08
الاسلام ويلتزم بشرائع الدين. يبقى ده امة ايه؟ امة ماذا؟ استجابة امة استجابة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يستجيبون امره. اللهم امين ثم قال قرني قرني المقصود بالقرن اما المئة سنة - 00:23:35
واما المقصود بالقرن هنا الجيل من الناس الجيل من الناس يبقى قرني يبقى الصحابة قرن والتابعون قرن وتابعي التابعين قرن وتابعوهم قرن. اذا هذه القرون يعني ايه؟ يعني اجيال. يبقى اذا القرون دي كلها خلال ميتين سنة انتهت - 00:23:59
اذا قمنا باعتبار ماذا الاجيال طب لو قلنا باعتبار المئة سنة يبقى القرن ميت سنة والسنين هنا سنين ايه؟ هجرية ليست ميلادية. والقرن الهجري بيزيد عن القرن الميلادي بسنين قلائل - 00:24:25
خير امتي قرني. ثم الذين يلونهم ان يأتون بعدهم ثم الذين يلونهم ان يأتون بعدهم. قال عمران فلا ادري اذا الشك هنا منين؟ من الصحابي. اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا. يعني ايه؟ خير امتي - 00:24:50
خلاص ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. دي مرتين. ولو قال ثم الذين يلونهم يبقى دي التالتة ثم ايه اللي يحصل؟ ثم هنا على التراخي يعني بعد انقضاء هذه الاجيال الفاضلة الماتعة النورانية التي جعلها ربنا سبحانه - 00:25:11
وتعالى قياما بالدين وقياما للدين ثم ان بعدكم اي بعد قرونكم قوم يشهدون ولا يستشهدون واضح هذا المعنى هذا دلالة على استخفافهم بالامر يعني استخفافهم بالامر اي امر الشهادة فالشهادة انباء - 00:25:35
عن علم يقيني ان فيه حاجة انت تتيقن منها فانت تخبر عنها دي هي الشهادة. قال الله وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغير حافظين فسيأتي قوم يأتي اناس يشهدون من غير علم - 00:26:09
يشهدون من غير علم وهذا كثير ما يحدث في المحاكم ممكن يأتي ناس شهود اثبات والقضية جاهزة وكل حاجة متوضبة تماما والراجل يلبس القضايا المحترمة والشهود يشهدون ثم بعد ذلك لا يلتفت اليه - 00:26:33
وكما يقولون كم في السجن من مظاليم لا سيما في هذه الازمان. مظاليم كثيرة جدا ويخونون ولا يؤتمنون الخيانة الخيانة خلق قبيح. ولا يمكن للمؤمن ان يكون خائنا لا يمكن للمؤمن ان يكون خائنا. لان الخيانة هي ضد الامانة - 00:26:55
والامانة هي الايمان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا اسلام لمن لا عهد له لا ايمان لمن لا امانة له واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة ترفع من قلوب الناس. ترفع من قلوب الناس. فلا - 00:27:24

يبقى الا اثرها في حديث حذيفة والحديث مخارج في الصحيح وفي غيره يبقى الامانة لا تبقى الا اثرها. ثم ياتي بعد ذلك ازمان ترتفع فيها هذه الاثار فلا تبقى للامانة اي اثار - 00:27:55

وبالتالي قال يخونون ولا يؤتمنون يا سلام دائما عندما انظر الى دنيا الناس اتذكر قراءاتي القديمة عن حال الناس قبل الاسلام كنت معنيا بقراءة احوال العرب بالتفصيل قبل الاسلام وكان يروعني ويأخذ بقلبي الاخلاق البدوية الجاهلية قبل الاسلام - 00:28:12

ومن الاخلاق التي اسرت الانسان اسرا خلق الامانة ما سبب معركة ذي قار بين بكر وبين الفرس العرب دائما يخافون من الفرس والروم والفرس جعله امارة تدين لهم بالولاء هي امارة الحيرة - 00:28:47

وكل العرب في هذه المنطقة شمال شرق وشرق الجزيرة كلهم يدينون بالطاعة لمن؟ للدولة الفارسية. من هذه القبائل في هذه المنطقة قبيلة بكر فضيلة بكر بينهم وبين امير الحيرة يعني النعمان ابن المنذر محبة وقرابة. لان اصولهم من اليمن. فهم ولاد عمومة - 00:29:13

والمنذر النعمان ابن المنذر كان عاملا لكسرى على الحيرة. ايه كسرى زعل منه تغير منه وبعدين اراد ان يعاقبه فقال له تعال لي. تعال لي الى المدائن. تعال عشان نتكلم شوية ونتحاسب - 00:29:44

فالرجل ظن الشر فاودع حواصله ونسائه وغلمانه وامواله عند بكر. قبيل البكر وذهب كده ايه يعني ايه؟ منفض. ذهب متجردا ها الى كسرى المهم كسرى مسه بعذاب عذبه. وطبعا العذاب ده بقى حدث ولا حرج. الى ان دل على على - 00:30:07

واصل قال له فلوسي واموالي ونسائي وغلماني واولادي وكله عند بني بكر فاكسرا بعت لهم قال لهم اعطوا ما عندكم اه من مال النعمان. قالوا لا نعطيك شيئا قال اذا اجرد لكم جيشا يؤدبكم فكانت معركة ذي قار. اول معركة بين العرب وبين الفرس - 00:30:41

بسبب ايه ؟ بسبب اموال وديعة امانة. امانة قامت حرب وقتل فيها بشر وسفكت فيها دماء واصيب فيها من اصيب من اجل ماذا؟ المحافظة على وكانت النتيجة المدهشة العجيبة جدا جدا جدا ان من الذي انتصر؟ العرض. ودي الاول - 00:31:09

مرة في التاريخ ان العرب الاجلاف الذين لا يفقهون شيئا في القتال حياتهم كلها كر والفر. لا عارفين بقى اساليب استراتيجية عسكرية ولا خطط وما الى ذلك ينتصر معانا الاتحاد السوفيتي في ذلك العصر - 00:31:37

اكبر قوة عسكرية عالمية في ذلك الوقت. العرب ينتصروا عليهم وكأن في هذا اشارة الى ماذا؟ الى ان الناس لو استمسكوا بما يحبه الله تعالى ينصرهم فاذا كانوا اهل جاهلية وكفر. لما استمسكوا بخلق النبيل نصرهم الله. فما بالكم باهل الاسلام لو - 00:31:56

استمسكوا بالاسلام. سبحان الله! امر مختلف تماما. الامانة الامانة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ادي الامانة الى من ائتمنك. ولا تقل من خانك؟ صحيح بعض اهل العلم قالوا لو واحد زلمك واكل حقك تستطيع تحتال عليه وتاخد - 00:32:25

خد حقك منه خلاص اعمل الكلام ده فرضنا مثلا واحد اخد منك ضحك عليك واخد منك خمسميت جنيه. وانت بتصلح كمبيوترات جاب لك الكمبيوتر بتاعه قال لك صلحه ممكن تقوم واخده تبيعه يبقى كده ايه؟ بعض الناس اجادوا هذا الامر. لكن انا اميل الى ان هذا لا يجوز. ما ينفعش. هذا - 00:32:51

ده مخالف للخلق النبيل للخلق النبيل. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليفعل ذلك قط لانه قال ادي الامانة ايه؟ لمن ائتمنك. ولا تخن من خانك. حتى لو خالك ما تخونوش. حتى لو - 00:33:17

خالق لا تخونه لو غدر بك لا تغدر به. وانما انبذ اليه على سواء على سواء وهذا لا ينافي بان الحرب خدعة او خدعة. كلاهما صواب. فهذا باب الغير الباب الذي - 00:33:37

لنتكلم فيها ثم وينذرون ولا يوفون النذر النذر اما نذر في طاعة واما نذر في معصية. فالمقصود بالنذر الذي لم يوفى هنا هو نذر ماذا؟ الطاعة ونذر الطاعة ونذر الطاعة قسمان نذر الاشتراط ونذر التبرج نذر - 00:33:56

طاعتي قسمان نذر الاشتراط ونذر التبرر. نذر الاشتراط اي ترتيب الطاعة على امر انت تريده. تقول لو ربنا نجح ابني هدبح لك الرباط مثلا. يبقى اذا ذبح البطة ديت متعلق بماذا؟ بنجاح الواد. طب الواد دبلار - 00:34:23

اشتل مواد هتدبح ؟ ما انتاش دابح. دي بيسموه ندر ايه ؟ اشتراط وذهب بعض اهل العلم الى كراهة هذا النذر وان الله عز وجل

يكره هذا النذر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وانما يستخرج به من مال البخيل - 00:34:51
التاني بقى في الطاعة وهو هذا هو النذر الفاضل الذي يقوم به اهل الخير والبر ونذر ماذا؟ التبرر يقول لله علي ان اصوم في كل شهر يوما في مقابل ايه؟ ليس هناك مقابل. يبقى ده بيعمله ايه؟ تبرر اي طلبا للبر. طلبا للزكاة - 00:35:14
فسواء كان النذر للاشتراط او كان للتبرر فان فان الوفاء به ايه؟ واجب. وهو قول الله عز وجل يوفون بالنذر وقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - 00:35:41
وقوله وليوفون ولا يوفون هذا لفظ مسلم. ولا يوفون هذا لفظ مسلم. ولفظ البخاري ولا يفون البخاري ولا يفون والمعنى واحد. ويظهر فيهم السمن. يظهر فيهم السمن يظهر فيهم السمن وذلك لطلبهم للدنيا. ورغبتهم فيها. وارتكانهم اليها - 00:36:06
وركونهم اليها وغفلتهم عن الدار الاخرة. والعمل بكل عمل يقربهم الى الله عز وجل بسبب هذا جميعا يظهر فيهم ماذا السمن وهذا الامر وجد فان انس رضي الله تعالى عنه قال والحديث عندكم في الشرح لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه حتى - 00:36:40
تلقوا ربكم. قال انس سمعتوه من نبيكم صلى الله عليه وسلم. والحديث في الصحيح قال الشيخ وفيه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس - 00:37:19
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يجيء تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وقال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار وفيه في البخاري وفي مسلم - 00:37:41
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس اذا عندنا لفظين خير الناس وخير امتي. كلاهما لفظان قرني ثم الذين يلونهم ادي واحد. ثم الذين يلونهم اثنان ثم الذين يلونهم ثلاثة - 00:38:15
يبقى هذا بالتثليث من غير ايه؟ من غير شك. بالتثليث من غير شك. ثم يجيء قوم تسبيق شهادة احدهم يمينه هذا دلالة على رقة الديانة على رقة الديانة وعدم حرمة اليمين ويمينه شهادته - 00:38:42
اه الحقيقة ان قول ابراهيم قول ابراهيم مدرج في في الحديث يعني قول ابراهيم ليس قولا مستقلا ولكنه من تتمة الايه؟ الخبر. يعني لو رجعنا الى البخاري او الى سنجد بعد ويمينه شهادته. وقال ابراهيم على طول - 00:39:06
فالاولى ان الذي رتب المتن الا يجعل له رقما. الا يجعل له رقما. وابراهيم هو النخعي امام العراق وهذا الحديث رواه عن عبيدة وعبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. هذا الاسناد مشترك - 00:39:32
في البخاري وفي مسلم. يبقى البخاري ومسلم كلاهما رواياه عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذا اللفظ المذكور في الكتاب هو لفظ البخاري لفظ البخاري - 00:39:57
واما لفظ مسلم كانوا ينهوننا اكتبوا هذا اللفظ في مسلم وكانوا ينهوننا. ده كلام آآ ابراهيم النخعي كانوا ينهوننا اي كان التابعيون ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادة كانوا ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادة - 00:40:18
هذه الجملة تدل على دقة علم التابعين واهتمام السلف بتربية اولادهم. لكن في الاسلام لا بأس شريطة ان يكون هذا الضرب مما يحتمل. يعني لا تكسر سنا ولا تكسر له عظما ولا تقطع له عضوا. ما تقولش انا ادبه اقطع صبره - 00:40:49
او ان انا اقطع ودنه او ان انا اجيب حديد محمى واقوم خارم ايده ورجله. لأ يبقى الضرب مما يحتمل وكل واحد على حسب حاله. فيه واحد نبيل تضربه بالسواك يستقيم. وفيه واحد جتته منحاسة. عاوز - 00:41:14
علشان يستقيم. يعني الناس فيه كده وفيه كده وقال ابراهيم النخعي كانوا يضربوننا على كلمة على دي فيها معنى التعليل كلمة على فيها معنى التعليم. في قول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:41:34
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. لغاية لما نيجي في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. لتكبروا الله على - 00:42:00
كما هداكم اي لتكبروا الله بسبب هدايته لكم تعالى هنا فيها معنى السبب فقوله كانوا يضربوننا على الشهادة اي بسبب الشهادة بسبب

الشهادة تعالى هنا ليست أسماء يدل على الفوقية وانما هي اداة - 00:42:20
وفيها معنى سبب كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد. قلت وهذا لفظ البخاري. والمقصود لذلك تدريبهم المقصود بذلك تدريبهم حتى يستقر حالهم. وتمرينهم حتى يتهيأوا لما هو اولى واعظم. وهذا من فقه السلف رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:42:49
بهذا الباب ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم هذا الباب فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد فيمن لا يبيع ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي - 00:43:19
مع ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. اللي هو مين؟ حديث ايه؟ الاشيمط. احسنت ايوة تمام والعائد مستكبر الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما - 00:43:49
يحدث السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على سادتي والعهد. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك. نشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:44:16